(عَفَت اِلدِّيارُ محلّهُا فمُقامُها ...) .

وذكر ما صنع الربيع بن زياد وضمرة بن ضمرة .

ومن حضرهم من وجوه الناس فقال لهم لبيد حينئذ أظهروها .

قال الأصمعي في تفسير قوله الخيضعة أصله الخضعة بغير ياء يعني الجلبة والأصوات فزاد فيها الياء .

وقال في قوله بالمخزيات ظاهر مطابق يقال طابق الدابة إذا وضع يديه ثم رفعهما فوضع مكانهما رجليه وكذلك إذا كان يطأ في شوك .

والمأزق المضيق .

والنازق الخفيف .

نسخت من كتاب مروي عن أبي الحكم قال حدثني العلاء بن عبد الله الموقع قال اجتمع عند الوليد بن عقبة سماره وهو أمير الكوفة وفيهم لبيد فسأل لبيدا عما كان بينه وبين الربيع بن زياد عند النعمان فقال له لبيد هذا كان من أمر الجاهلية وقد جاء الله بالإسلام .

فقال له عزمت عليك وكانوا يرون لعزمة الأمير حقاً فجعل يحدثهم فحسده رجل من غني فقال ما علمنا بهذا .

قال أجل يا ابن أخي لم يدرك أبوك مثل ذلك وكان أبوك ممن لم يشهد تلك المشاهد فيحدثك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثني العمري قال حدثني الهيثم عن ابن عياش عن محمد بن المنتشر قال لم يسمع من لبيد فخره في الإسلام غير يوم واحد فإنه كان في رحبة غني مستلقياً على ظهره قد سجى نفسه بثوبه إذ أقبل شاب من غني فقال قبح الله طفيلاً حيث يقول - طويل - .

(جَزَى الله عنّا جعفراً حيثُ أشرفَتْ ... بنا نَعْلُنا في الوَاطئينَ فَزَلّتِ) .

(أَبَوْا أن يَملّونا ولو أنّ أُمّنَا ... تُلاقِي الذي يَلقَوْن منّا لَمَلّتِ) .

(فذو المال موفورٌ وكل مُعَصّبٍ ... إلى حُجُرات أَدْفَأَتْ وأظَلّتْ)